كلمة الأستاذ بناصر بناصري
ممثل أساتذة التعليم الثانوي الإعدادي
بالمجلس الإداري
لأكاديمية جهة وادي الذهب – لكويرة

الداخلة : 2012/03/29

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛

السيد رئيس المجلس الإداري المحترم
السادة أعضاء المجلس المحترمين
السادة والسيدات الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تنعقد هذه الدورة في سياق يشهد فيه بلدنا حركية إصلاحية تصحيحية طموحة في عدة مجالات شعارها محاربة الاستبداد و الفساد ،تحتل فيه المدرسة العمومية أهم الأوراش الإصلاحية لإعادة الاعتبار لها بغية تحقيق التنمية البشرية،والتي نطمح إليها جميعا والضامنة لتجسيد النجاحات النوعية والكمية لتأهيل العنصر البشري ، وإكسابه الموارد الأساسية التي تؤمن نجاحه في مساراته التكوينية وفي حياته العامة، وترسخ الإحساس لديه بأن يساهم بفعالية في بناء تعلماته ومستقبل بلده.

حضرات السيدات والسادة :

إن الدورة الحادية عشرة المنعقدة اليوم بجهة وادي الذهب – لكويرة إن كانت كسابقاتها تسجل بعض التقدم على باقي الجهات من خلال مجموعة من المؤشرات و المعطيات المشهودة على أرض الواقع إلا أنها جاءت كذلك في سياق غير عادي تدل عليه كثير من المبادرات التي قادها السيد وزير التربية الوطنية والتي خلفت ارتياحا كبيرا وسط كافة الأسرة التعليمية وهو ما أصبح يدعونا جميعا إلى اتخاذ مبادرات مشابهة كل من موقعه وحسب الإمكانات التي يتيحها له القانون وفي هذا السياق استميحكم السيد رئيس المجلس أن أدلو بدلوي وفق ما يقتضيه الواجب والموقف والوقت المخصص للمداخلات . لعل كلمتي تجد صدى لها داخل هذا المجلس الموقر من خلال ثلاث نقط أجملها في طلب ،ملاحظات، توصية :

أما الطلب : فيتضمن نقطتين أساسيتين :

1 -مشكل القسم والمصالح :إذا كان من مقتضيات الحكامة الإشراك والتدبير الشفاف وتطبيق النصوص القانونية وتكافؤ الفرص فإننا نعتقد أن الإجراءات المتبعة في إسناد القسم والمصالح بالجهة لم تكن موفقة في تطبيق القانون بل كانت مخالفة له في كافة مناحيه سواء على مستوى الإعلان أو الانتقاء أو حتى لجان المقابلة . وهو ما دعانا إلى رفع طعن إداري تسلمه المسؤولون السابقون في المجلس الإداري السابق دون أن يبث فيه ، لهذا السيد الوزير نلتمس منكم البث في هذا الملف تحقيقا لكل الشعارات المرفوعة .

2 - الانتقال الذي وقع خلال بداية هذه السنة خارج كل المعايير والمساطر المنظمة والذي بموجبه بقي قسم لمدة شهر دون مدرس ودون اتخاذ أي إجراء مع العلم أن هناك مراسلة من الموارد البشرية للوزارة تلغي هذا الانتقال.

أما الملاحظات فهي حول التهيء لأشغال المجلس :

لقد مرت الأشغال التحضيرية لهذه الدورة في أجواء بعيدة كل البعد عن مقتضيات القانون الداخلي المنظم للمجالس الإدارية والمصادق عليه في الدورة العاشرة:

من حيث الشكل نسجل الملاحظات التالية:

- ✓ عدم الإخبار بأشغال اللجنة بالوقت الكافي بل حتى الوثائق لم تسلم في الوقت المناسب لمدارستها .
- ✓ دمج لجن المجلس في لجنة واحدة وهو ما أضفى على أجواء اللقاء طابعا شكليا .
- ✓ التنزيل الفوقي لبعض البرامج بعيدا عن المشاركة الفعلية لكافة أعضاء المجلس مما يفقد بعض المشاريع مصداقيتها.

من حيث المضمون : إذا كان هم البرنامج الحكومي وكافة القطاعات الوزارية التدبير العقلاني للموارد المالية اجتنابا لإهدار المال العام فإن هذه الميزة تنتفي في برنامج عمل الأكاديمية لسنة 2012 وهنا أشير إلى ملاحظات سريعة وبسيطة لأنه لم يتأت الوقت الكافي للتدقيق والمدارسة الكافية لهذا البرنامج ولنأخذ على سبيل المثال :

قطب التعميم فنسجل الملاحظات التالية :

المشروع E1P4 : المستفيدون من الإطعام المدرسي بالابتدائي إذا استثنينا نيابة أوسرد فإنه لا يمكن الحديث عن شيء اسمه الإطعام المدرسي بالجهة.

وأما بالنسبة للزي الموحد واستنادا لما يوزع من زي يوصف موحدا - وزرة - فإن هذا المبلغ المخصص للوحدة مبالغ فيه بل يعادل ثلاث وحدات بل حتى عدد المستفيدين مبالغ فيه بنسبة كبيرة جدا .

المشروع E1P6: والذي يخص بناء وتجهيز ملعبين بالمؤسسات الإعدادية إذا كانت أغلب الإعداديات حديثة التأسيس وتتوافر على بنيات أساسية فإن إدراج مثل هذين المشروعين يعد إهدارا للمال العام .

هذه بعض الملاحظات السريعة على قطب واحد ويمكن تعميم نفس الملاحظات على مشروع التوسعة الغامض لمؤسسة ثانوية التي لازلنا نجهلها هل المقصود بها ثانوية الفتح التي استنبتت فيها مدرسة ابتدائية خارج برنامج 2011 مع العلم أن بنية الاستقبال بهذه الثانوية التأهيلية تحتاج فعلا إلى توسعة حقيقية .أم المقصود بها التوسعة التي تشهدها ثانوية للاخديجة التقنية التي تجرى فيها الآن بناء 6 حجرات وهو الأمر الذي لايستقيم قانونا .

كذلك بالنسبة للقطب البيداغوجي المتضمن في المشروع E1P8 الذي خصص له مبلغ مليون درهم لإحداث مكتبة وقاعة للقراءة ب CRDAP مع العلم ان هذا المركز كان يحتوي على مكتبة غنية تم تحويلها لثانوية للاخديجة التقنية ، كما أن هذا المركز يتوفر على قاعة متعددة الوسائط غير مفعلة .

كذلك الأمر بالنسبة للعتاد الديداكتيكي والذي يتم استجلاب مواد خارج احتياج أساتذة المواد العلمية خاصة المواد الكيميائية التي تشكل خطرا على المؤسسة في غياب أماكن خاصة لحفظها .

توصية :

- ✓ إدراج جهة وادي الذهب ضمن المناطق النائية.
- ✓ تسوية نقط التفتيش الخاصة بأساتذة التعليم الثانوي بسلكيه هذا علمنا أن نقط التفتيش لبعض الأساتذة لم تحرك أكثر من عشر سنوات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته